

عدة الداعي

[51] الثالثة ان جميع الاسماء يتسمى بذلك الاسم المقدس، ولا يتسمى هو بها فيقال الصبور اسم من اسماء ا، ولا يقال: ا اسم من اسماء الصبور أو الرحيم أو الشكور، وتقدم ستة فصار امتياز به بتسعة اشياء. روى ان سليمان عليه السلام لما علم بقدوم بلقيس وقد بقى بينها فرسخ قال: ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين ؟ قال عفريت من الجن أي مارد قوى داهية (1): انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك أي من مجلسك الذي تقضى فيه، وكان يجلس غدوة الى نصف النهار، واني على حمله لقوى وعلى ما فيه من الذهب امين فقال سليمان: اريد اسرع من هذا قال الذي عند علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا، وكان وزير سليمان وابن اخته، وكان صديقا يعرف الاسم الاعظم الذي إذا دعى به اجاب: انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قيل: معناه ان يصل اليك من كان منك على قدر مد البصر، وقيل: ارتداد اقامة النظر حتى يرتد طرفه خائسا، (2) فعلى هذا يكون معناه: ان سليمان مد بصره الى اقصاه ويديم النظر، فقبل ان ينقلب إليه بصره حسيرا (3) يكون قدا تى بالعرش (4). قال الكلبي (5): فخر آصف ساجداو دعا باسم ا الاعظم فغار عرشها تحت الارض حتى نبع عند كرسى سليمان وقيل: انخرق مكانه حيث هو ونبع بين يدي سليمان عليه السلام وقيل: ان الارض طويت له، وهو مروي عن ابي عبد ا (ع) (6)، فقول: ان ذلك الاسم

(1) وفي الخبر: كان رجلا دهايا أي فطنا جيد الرأي (2) خاسئا أي مبعدا. (3) الحسين: الذي حسره السفراى ذهب بلحمه وقوته فلا انبعث فيه (المجمع). (4) قال في (الميزان): الطرف على ما قيل: اللحظ والنظر، وارتداد الطرف وصل المنظور إليه الى النفس وعلم الانسان به، فالمراد انا آتيك به في اقل من الفاصلة الزمانية بين النظر الى الشئ والعلم به انتهى موضع الحاجة. (5) الكلبي هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكوفي (سفينة). ص 489. (6) عن زرارة قال: سمعت ابا عبد ا (ع) (الى ان قال) فقال له حمران: كيف هذا اصلحك ا فقال: ان ابي كان يقول: ان الارض طويت له إذا اراد طواها (بمع) ج 5 ب قصة سليمان (*).